



الرد على الكراهية | معلومات وموارد

رابطة مكافحة التشهير (ADL)

رابطة مكافحة التشهير تأسست عام 1913 "لوقف التشهير بالشعب اليهودي وتأمين العدالة ونزاهة المعاملة للجميع". هذه الرابطة تعتبر اليوم إحدى أعرق منظمات المجتمع المدني في الولايات المتحدة الأمريكية التي تكافح معاداة السامية وكافة أنواع الكراهية وتدافع عن القيم الديمقراطية والحريات المدنية للجميع.



إن كافة أنواع الكراهية والتحيز والتعصب مرفوضة في مجتمعنا المتنوع ومتعدد الثقافات. ولكن القانون لا يتعامل مع كل أنواع الكراهية بنفس الطريقة. هذه الوثيقة توفر لك معلومات وإرشادات عامة لتوضح بعض الطرق للرد على ثلاثة من أكثر أفعال الكراهية شيوعاً في أميركا:

- جرائم الكراهية
- التمييز
- حوادث الكراهية

جرائم الكراهية ما هي جريمة الكراهية ؟

جريمة الكراهية هي أي جريمة يكون الدافع لها أو أحد الدوافع هو التحيز، الآراء المسبقة أو التعصب.

بالإضافة إلى الإدارة الأمريكية، فإن 45 ولاية أمريكية وقطاع كولومبيا (العاصمة) لديها قوانين مختصة بجرائم الكراهية. هذه القوانين تنص على عقوبات مشددة للجرائم التي تستهدف عمداً الأفراد أو المؤسسات بسبب صفات شخصية.

جميع قوانين جرائم الكراهية تُعنى بجرائم تكون فيها الضحية مستهدفة بسبب العرق، الدين أو الأصول القومية. كما أن العديد منها يُعنى بجرائم ارتكبت بسبب الهوية الجنسية، الميول الجنسية أو الإعاقة البدنية.

قوانين جرائم الكراهية تدرك جيداً العواقب الخطيرة والضارة لهذه الجرائم والتي تمس بالمجتمع كاملةً. عند ارتكاب جريمة كراهية، فإنها تترك لدى كافة المجتمع الشعور بأنهم ضحية، والشعور بالضعف، الخوف، الانعزال، والشعور بعدم حمايتهم من قبل القانون.

ومثل هذه الجرائم قد تؤدي أيضاً إلى أعمال انتقامية ودوامه خطيرة من التوتر والعنف المتصاعد بين شرائح المجتمع المختلفة. وهكذا، فإن عواقب الجريمة تفوق أكثر بكثير تأثيرها الفردي الرهيب على الضحية.

هناك معياران لإثبات وقوع جريمة الكراهية :

- وقوع جريمة (القتل، الاعتداء، التهديد بالعنف، الحرق، أو التخريب)

- وأن تكون هذه الجريمة قد ارتكبت بسبب العرق، الدين، الأصول القومية، الجنس، الهوية الجنسية، الميول الجنسية أو الإعاقة.

لذلك، وعلى سبيل المثال، يمكن الجزم بحصول جريمة كراهية في حال قام شخص ما بضرب آخر لكونه أميركياً من أصول إفريقية، أو إذا تم تخريب مسكن لأن المالك يهودي. وقد يجوز أيضاً إثبات ارتكاب جريمة كراهية إذا قام شخص بتهديد شخص آخر. على سبيل المثال، إذا اقترَب شخص من آخر في حديقة عامة وقال له "سوف أقتلك لأنك مثلي الجنس".

الدلائل التي تستخدمها عادةً سلطات تنفيذ القانون لإثبات وقوع جريمة كراهية هي عبارات التعصب والتحيز التي كان قد تفوه بها المجرم قبل أو أثناء أو بعد ارتكابه الجريمة وكذلك الرسوم ("الغرافيتي") في موقع الجريمة.



كيف ترد على جرائم الكراهية

إذا كنت تعتقد أنك قد وقعت ضحيةً لجريمة كراهية أو تعتقد بأنك كنت شاهد عيان لمثل هذه الجريمة، يجب عليك تبليغ سلطات تنفيذ القانون فوراً.

على الرغم من أنك قد تشعر بضائقة نفسية أثناء التحدث إلى الشرطة حول جرائم الكراهية، فإنه ينبغي على الضحية أو شاهد العيان أن يقوم بتكرار ما قيل أو تم فعله بالضبط خلال الجريمة:

- ما هي الكلمات التي تفوه بها الجاني أو الجناة بكل دقة؟
- كم مرة قيلت التفوهات المهينة؟ وينطوي ذلك على أهمية بالغة عندما تعكس هذه التفوهات تحيزاً أو دوافع عنصرية أو عرقية أو غيرها.
- كيف تفوه الجاني أو الجناة بتلك الإهانات - على سبيل المثال، هل كان الجاني يصرخ؟
- هل استخدم الجاني كلمات أو مصطلحات قد تبدو لك بأنها بلا معنى - على سبيل المثال (راهاو) RAHOWA ، 1488 ، أر-أو-أي ROA ، أج أف أف أج HFFH. هذه المصطلحات في الواقع يمكن أن تكون ذات صلة بفكر متطرف أو تتم عن تحيز أو تعصب. لتفاصيل أوفى، اذهب إلى الرابط التالي:

<http://www.adl.org/combating-hate/hate-on-display/#.WC4JE7IrInQ>

بعد أن تم التبليغ عن وقوع جريمة الكراهية لسلطات تنفيذ القانون أو إذا ترددت الضحية في الاتصال بالشرطة بسبب وضعها القانوني المتعلق بقوانين الهجرة أو لأي سبب آخر، فإن على الضحية أو عائلتها أو الأصدقاء الاتصال بإحدى منظمات الحقوق المدنية المدرجة أدناه للتبليغ عن الحادث:

- | | | |
|---|--|---|
| • المركز الوطني لمساواة المتحولين جنسيا
www.transequality.org | • منظمة العدالة للاتين PRLDEF
www.latinjustice.org | • رابطة مكافحة التشهير
www.adl.org |
| • المجلس الوطني للأرثوذكس
www.nclr.org | • لجنة المحامين للحقوق المدنية بموجب العدالة
www.lawyerscommittee.org | • الأمريكيون الآسيويون الداعمون للعدالة
www.advancingjustice-aaajc.org |
| • فريق العمل الوطني لمثلي الجنس
www.thetaskforce.org | • رابطة المواطنين الأمريكيين اللاتين المتحدين
www.lulac.org | • حماية المسلمين
www.muslimadvocates.org |
| • المركز القانوني للمرأة
www.nwlc.org | • صندوق الدفاع القانوني الأمريكي المكسيكي
www.maldef.org | • صندوق الدفاع عن التثقيف بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة
www.dredf.org |
| • صندوق الدفاع القانوني والتثقيف عن السبخ الأمريكيين
www.saldef.org | • الجمعية الوطنية لتقديم الملونين
www.naacp.org | • حملة حقوق الإنسان
www.hrc.org |
| • تحالف السبخ
www.sikhcoalition.org | • المركز الوطني لحقوق المثليات جنسيا
www.nclrights.org | • رابطة المواطنين الأمريكيين من أصول يابانية
www.jacl.org |
| | | • منظمة لامبادا القانونية
www.lambdalegal.org |

بوسع هذه المنظمات تقديم المزيد من الدعم للضحية والأسرة والمجتمع المتأثرين بجريمة الكراهية.

إذا كنت أحد أصدقاء أو زملاء شخص يروي لك حادثة قد تبدو وكأنها جريمة كراهية، شجعه على أن يقوم بتبليغ الشرطة بالحادثة. إذا ترددت الضحية بالتبليغ، اعرض مساعدة الضحية على التبليغ أو شجع الشخص على الاتصال بإحدى منظمات الحقوق المدنية لتلقي المساعدة. وإن لم يكن مفراً، اتصل انت بنفسك بسلطات تنفيذ القانون أو بمنظمة الحقوق المدنية للتبليغ عن الحادث.



التمييز

ما هو التمييز غير القانوني؟

بصورة عامة، التمييز غير القانوني هو المعاملة غير العادلة بسبب العرق، اللون، الدين، الأصول القومية، الجنس، الميول الجنسية، الإعاقة، الهوية الجنسية أو السن في أماكن العمل، المرافق العامة (كالمطاعم والفنادق والمساح والمحللات التجارية أو غيرها من الشركات)، السكن (سواء عند الشراء أو التأجير)، أو في المدارس أو الجامعات الممولة اتحادياً.

على سبيل المثال:

- صاحب عمل يدفع أجراً أقل لموظف لأنه من الأشخاص ذوي الإعاقة.
 - مطعم يرفض خدمة سيدة لأنها من مثليات الجنس.
 - مالك سكن يقوم بإخلاء المستأجر لأنه مسلم.
 - مدرسة عامة تتلقى تمويلاً اتحادياً ترفض إدراج طالبة في المدرسة الثانوية في دروس متقدمة لأنها من أصول لاتينية.
- إذا قام المدير أو الزميل في مكان العمل وبشكل متكرر وغير مرغوب فيه بالتفوه بعبارات منحازة، متعصبة أو مغرضة على أساس العرق، اللون، الدين، الأصول القومية، الجنس، الميول الجنسية، الإعاقة، الهوية الجنسية أو السن - يعتبر ذلك شكلاً من أشكال التمييز ويسمى بـ "التحرش".
- التمييز غير القانوني لا يعتبر جريمة جنائية. بل هو انتهاك للقانون المدني، الذي يتم العقاب عليه بوسائل أخرى غير السجن.
- الإدارة الأمريكية ومعظم الولايات والعديد من المقاطعات والمدن لديها قوانين تحظر التمييز في مكان العمل، المرافق العامة وفي مجال السكن. القوانين الأمريكية تعالج هذا النوع من التمييز على أساس العرق، اللون، الدين، الأصول القومية، الجنس، الميول الجنسية (في مكان العمل)، الإعاقة، الهوية الجنسية (في مكان العمل) أو السن. إضافة لهذه الأنواع من التمييز هناك بعض الولايات وبعض المدن والمقاطعات التي لديها قوانين تحظر التمييز بسبب الميول الجنسية أو الهوية الجنسية في المرافق العامة والسكن.
- كما أن القوانين الأمريكية تحظر أيضاً التمييز في المؤسسات التعليمية التي تتلقى تمويلاً اتحادياً (المدارس K12، الجامعات أو الكليات) على أساس العرق، اللون، الأصول القومية، الجنس، الإعاقة، السن أو الهوية الجنسية.



كيف ترد على التمييز

إذا كنت تعتقد بأنك تعرضت الى تمييز غير قانوني، بوسعك الاتصال بإحدى الوكالات الحكومية الاتحادية المدرجة أدناه للحصول على معلومات إضافية حول حقوقك القانونية أو لتقديم شكوى رسمية:

• لجنة الولايات المتحدة لتوفير الفرص المتكافئة في التوظيف (فيما يتعلق بالتمييز بمكان العمل)

<https://www.eeoc.gov>

• وزارة العدل في الولايات المتحدة الأمريكية - قسم الحقوق المدنية (فيما يتعلق بالتمييز بالمرافق العامة)

<https://www.justice.gov/crt/housing-and-civil-enforcement-section>

• وزارة الإسكان والتنمية الحضرية في الولايات المتحدة الأمريكية (فيما يتعلق بالتمييز في السكن)

https://portal.hud.gov/hudportal/HUD?src=/program_offices/fair_housing_equal_opp

• وزارة التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية مكتب الحقوق المدنية (فيما يتعلق بالتمييز في التعليم)

<https://www2.ed.gov/about/offices/list/ocr/docs/equal-access-arabic.pdf>

كما أن العديد من الولايات، المقاطعات والمدن لديها وكالات حكومية شبيهة بالوكالات الاتحادية أعلاه وتقوم أحياناً بفرض قوانين لمكافحة التمييز التي لا يعالجها القانون الاتحادي وخاصةً تلك التي تتعلق بالميول الجنسية أو الهوية الجنسية. تفاصيل أوفى في الرابط التالي:

<http://www.thelaw.com/law/list-of-state-fair-employment-practices-agencies.330>

كما أن القانون الاتحادي والأنظمة تحظر على الخطوط الجوية والمطارات العامة وأمن المطارات التمييز على اساس شخصية كالدين أو الأصل القومي.

بوسعك أيضاً الاتصال بإحدى منظمات الحقوق المدنية المدرجة في هذه الوثيقة في القسم السابق ذكره بغية الحصول على المزيد من المعلومات والدعم والمساعدة.



حوادث الكراهية ما هي حادثة الكراهية؟

غالباً ما تنطوي حادثة الكراهية على التفوه بعبارات ليس فيها تهديد ولكنها تعبر عن تعصب، انحياز أو تحامل ضد شخص آخر على أساس العرق، الدين، الأصول القومية، الجنس، الهوية الجنسية، الميول الجنسية، الإعاقة، السن أو الصفات الشخصية الأخرى. وقد تنطوي أيضاً على توجيه رسالة أو صورة في سياق معين لا تتضمن تهديداً ولكنها تعبر عن تعصب، انحياز أو تحامل.

على سبيل المثال:

- يسير شخص ما في الطريق العام ويمر قرب شخص من أتباع الإيمان السيخي ويتفوه تجاهه بعبارة مهينة دينياً.
 - في أحد الأحياء، يصرخ شخص ما بعبارات مسيئة عن المثليات جنسياً نحو جارته عبر الشارع.
 - شخص ما يرفع علماً مع الصليب المعقوف النازي على ممتلكاته.
 - قيام شخص ما بنشر "بوست" مهين عن النساء على الفيسبوك.
 - قيام شخص ما بإرسال بريد الكتروني رغم أنه لا يحتوي على تهديد ولكنه يتضمن عبارات عنصرية.
- رغم أن حوادث الكراهية مؤذية ومهينة إلا أنها لا تشكل انتهاكاً للقوانين الجنائية أو المدنية، ولا تُعتبر جرائم كراهية أو تمييزاً غير قانوني. بل على العكس من ذلك، فإن مثل هذه الحوادث محمية على اعتبار أنها ضمن حرية التعبير المكفولة بموجب التعديل الأول للدستور الأمريكي. إلا أن الاستمرار بتوجيه العديد من العبارات التعصبية أو الانحيازية أو المتحاملة لفترة طويلة من الزمن ضد نفس الشخص خارج مكان العمل، المرافق العامة أو أماكن السكن، قد يُصنف هذا السلوك ضمن التحرش غير القانوني أو المضايقات غير المشروعة وذلك في إطار بعض قوانين الولايات الأمريكية.



كيف ترد على حوادث الكراهية؟

عند وقوع حادثة كراهية وجهاً لوجه، على الضحية عدم التحدث أو الانسياق بصورة مغايرة مع الجاني. ويجدر بالضحية تجنب الموقف عن طريق الابتعاد والانتقال إلى موقع آخر يتواجد فيه غيرهما من الناس لكي يشاهدوا الحادثة.

إذا كنت تعتقد أنك ضحية حادثة كراهية وجهاً لوجه أو أنك تتعرض لخطر ما نتيجة لاستهدافك بسلوك عنصري أو تعصبي، ينبغي عليك التبليغ سلطات تنفيذ القانون فوراً عن الحادثة أو السلوك.

تملك حق تبليغ سلطات تنفيذ القانون عن حوادث الكراهية أو السلوك المنحاز. ولكن بما أن حوادث الكراهية هي في طبيعتها ليست جرائم فلا يمكن للشرطة التحقيق جنائياً في الحادثة أو السلوك. ورغم ذلك، فإن هذه التقارير ذات قيمة لدى سلطات تنفيذ القانون.

ويمكن للشرطة أن تلعب دوراً هاماً في المجتمع عن طريق المساعدة في منع التصعيد عندما يتعلق الأمر بسلوك يتسم بالكراهية مما يؤدي إلى منع الأعمال الإجرامية بدافع الانحياز. وعلاوة على ذلك، فإذا قام الشخص الذي تسبب في حادثة كراهية لاحقاً بارتكاب جريمة كراهية، فإن هذا التبليغ يمكن أن يكون بمثابة دليل هام لإدانته. ناهيك عن أن أكثر من تبليغ واحد للشرطة عن حوادث كراهية ضد نفس الشخص ومن نفس الضحية قد يكون أيضاً دليلاً على إثبات التحرش غير القانوني أو المضايقة غير القانونية.

حوادث الكراهية على الإنترنت والمعروفة باسم "الكراهية الإلكترونية" ("cyberhate") هي مشكلة شائعة ومتنامية. الرسائل أو الصور التي تعكس تعصباً، انحيازاً أو تحاملاً ولكنها لا تتطوي على تهديد، كالتى تظهر أحياناً على شبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك والتويتر واليوتيوب والمنصات الأخرى - لا تعتبر انتهاكاً للقانون. ولكن العديد من هذه الشبكات لديها سياسات لحظر خطاب وصور الكراهية. فهي غالباً ما تسمح للمستخدمين برفع شكاوى لإزالة مثل هذا الخطاب أو الصور. المزيد من المعلومات عبر الرابط:

<http://www.adl.org/combating-hate/cyber-safety/c/cyber-safety-action-guide.html#.WDx297IrInR>

للاطلاع على سبل مواجهة الكراهية الإلكترونية تستطيع الاطلاع على نشرة الرابطة "مواجهة خطاب الكراهية على الإنترنت":

<http://www.adl.org/combating-hate/cyber-safety/c/confronting-hate-speech-online.html#.WHVNMFMrLcu>

إذا كنت ضحيةً لحادثة كراهية بوسعك أيضاً الاتصال بإحدى منظمات الحقوق المدنية المدرجة في هذه الوثيقة في القسم السابق ذكره بغية الحصول على مزيد من المعلومات والدعم والمساعدة. قد يكون بمقدور هذه المنظمات مساعدتك على معالجة الموضوع بشكل غير رسمي، خاصةً إذا كان مرتكب الحادثة أحد الجيران أو المعارف، أو إذا وقعت الحادثة عبر الإنترنت. كما يساعد الاتصال بهذه المنظمات على تتبع حوادث الكراهية لغرض تحديد الظواهر والتغيرات في سلوك الكراهية في جميع أنحاء البلاد.

*إن هذه الوثيقة تضم معلومات عامة حول القوانين والأنظمة المعمول بها. لا يجوز استخدام هذه الوثيقة كمرجع قانوني ولا تمثل عقداً قانونياً أو تشكل علاقة قانونية. يجب عليك استشارة محام قبل اتخاذ أي إجراء أو الامتناع عن أي إجراء بناء على مضمون هذه الوثيقة.

رابطة مكافحة التشهير

مارفن د. ناثن

الرئيس الوطني

جوناثان أ. غرينبلات

الرئيس التنفيذي

غلين س. ليوي

رئيس، صندوق رابطة مكافحة التشهير

إليزابيث أ. برايس

رئيسة، لجنة الحقوق المدنية الوطنية

السياسة والبرامج

ديبورا لوتر

نايئة أولى للرئيس، السياسة والبرامج

ستيفن م. فريمان

نائب مدير، السياسة والبرامج

ستابسي بورديت

نايئة للرئيس، العلاقات الحكومية والدعاية والعلاقات الاجتماعية

مايكل ليبيرمان

مستشار، واشنطن

ديفيد ل. باركي

مستشار، منطقة جنوب شرق الولايات المتحدة